وما سمع لمتقدم فى التمكين مثل قول النابغة(١) :

كالأقحوان غداة غب سمائه جفت أعاليه وأسفله ندى

وإذا وصلت إلى قول القائل(٢) :

ما نظرت عينى سواك منظرا مستحسنا إلا عرضت دونه

ولا تمنيت لقاء غائب إلا سألت الله أن تكون هو

فقد ارتقيت إلى ما لا مزيد عليه .

الصنف السابع : الائتلاف مع الاختلاف : وهو ضربان : الأول : ما كانت المؤتلفة فيه بمعزل عن المختلفة كقول سويد بن حذاق(٣) :

أبى القلب أن يأتى السدير وأهله وإن قيل عيش بالسدير غزير

به البق والحمى وأسد تحفه وعمرو بن هند يعتدى ويجور

والثانى : ما كانت المؤتلفة فيه مداخلة للمختلفة : كقول العباس ابن الأحنف(٤) [نها ٣٦ ب] :

[١٧١] وصالكم هجر وحبكم قلى وعطفكم صد وسلمكم حرب

(١) ديوان النابغة ص ٩٥ ، العمدة جـ ٢ ص ٨٦ .

الأقحوان : نبت له نور أبيض وسطه أصفر ، فشبه الأسنان ببياض ورقه .

وقوله « غداة غب سمائه » السماء : المطر . وغب الشيء : بعده ، وقوله جفت أعاليه : أى مطر ليلا فنحى المطر ما عليه من الغبار ، وصفا لونه ، ثم جف الماء الذي علاه ؛ فاشتد بياضه وحسن ، وارتوى أصله من ذلك المطر ، فغذى أعلاه ، فاشتد بياضه ، (شرح الديوان) .

(٢) غير معروف المصدر .

(٣) الشعر والشعراء ص ٣٨٧ ، الصناعتين ص ٤١٨ ، الطراز جـ ٣ ص ١٥١ ، عقود الجمان جـ ٢ ص ١٩٥ ، الصبح المنبي ص ٤٣٣ .

(٤) ديوان العباس بن الأحنف ص ٣٤ ، المثل السائر جـ ٣ ص ١٧٠ ، =